

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[464] والحركة في النهار، وظهور البرق والرعد والغيث وحياة الأرض بعد موتها، وتدبير القرآن لأمر السماء والأرض. 4 - الكلام عن التوحيد "الفطري" بعد بيان دلائله في الآفاق وفي الأنفس لمعرفة القرآن سبحانه. 5 - العودة إلى شرح أحوال غير المؤمنين والمذنبين وتفصيل حالاتهم، وظهور الفساد في الأرض نتيجة لآثامهم وذنوبهم. 6 - إشارة إلى مسألة التملك، وحق ذوي القربى، ودم الربا. 7 - العودة - مرة أخرى - إلى دلائل التوحيد، وآيات القرآن وآثاره، والمسائل المتعلقة بالمعاد. وبشكل عام فإنّ في هذه السورة - كباقي سور القرآن الأخرى - مسائل استدلالية وعاطفية وخطابية ممزوجة مزجاً.. حتى غدت "مزيجاً" كاملاً لهداية النفوس وتربيتها. فضيلة سورة الروم: ورد في حديث للإمام الصادق (عليه السلام) كما أشرنا إليه من قبل، في فضيلة هذه السورة وسورة العنكبوت ما يلي: "من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو وإن - [يا أبا محمد] - من أهل الجنة لا أستثنى فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب القرآن علي في يميني إثماً، وإن لهاتين السورتين من القرآن مكاناً" (1). وفي حديث آخر عن النبي (صلى الله عليه وآله) ورد ما يلي "من قرأها كان له من الأجر عشر

1 - ثواب الأعمال للصدوق، طبقاً لنقل تفسير نور الثقلين،